ارتباط روحي بين الأزواج يعزز الانسجام الأسري لكبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط روحي بين الأزواج يعزز الانسجام الأسري لكبار السن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119762

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيلوا جدة في الثمانين من عمرها، محاطة بأبنائها وأحفادها، تشعر بالسلام والرضا ليس فقط بحياتها الشخصية، بل أيضاً بعلاقتها بزوجها بعد عقود من الزواج. هل يمكن أن يكون هذا الشعور بالسكينة الروحية هو السر وراء التماسك العائلي والانسجام الذي يلاحظه الجميع؟ هذا السؤال هو ما سعى باحثون للإجابة عليه، ووجدوا رابطاً قوياً بين الشعور بالوفاء الروحي المتبادل بين الزوجين والانسجام الأسري لدى كبار السن من النساء.

منهجية البحث

قام الباحث يلدريم إي. وفريقه بإجراء دراسة وصفية ارتباطية شملت 248 امرأة تتجاوز أعمارهن 65 عاماً. هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإحساس بالوفاء الروحي المتبادل بين الزوجين والانسجام الأسري. لم تقتصر الدراسة على جمع البيانات الديموغرافية (مثل العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية والاقتصادية) بل تعمقت في جوانب صحية أيضاً. لتحقيق ذلك، استخدم الباحثون ثلاثة أدوات رئيسية لجمع البيانات: استبيان معلومات شخصية، ومقياس الإحساس بالوفاء الروحي بين الزوجين، ومقياس الانسجام الأسري. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل الارتباط بيرسون (Pearson correlation analysis) لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المختلفة. يهدف تحليل الارتباط إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة إحصائية ذات دلالة بين الشعور بالوفاء الروحي والانسجام الأسري، وما إذا كانت هذه العلاقة إيجابية (كلما زاد الوفاء الروحي، زاد الانسجام) أم سلبية.

النتائج

أظهرت النتائج أن هناك ارتباطاً قوياً وإيجابياً بين الإحساس بالوفاء الروحي المتبادل بين الزوجين والانسجام الأسري لدى النساء المسنات. وقد بلغ معامل الارتباط (r) قيمة 0.713، وهي قيمة عالية جداً تشير إلى علاقة قوية. الأهم من ذلك، أن هذه العلاقة كانت ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0.001$)، مما يعني أن هذه النتيجة ليست مجرد صدفة، بل تعكس نمطاً حقيقياً في مجتمع الدراسة. بعبارة أخرى، كلما شعرت المرأة المسنة بمزيد من الوفاء الروحي في علاقتها بزوجها، كلما كان مستوى الانسجام في أسرتها أعلى. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في كل من مستويات الوفاء الروحي والانسجام الأسري بناءً على بعض الخصائص الديموغرافية والصحية للمشاركات. على سبيل المثال، قد يكون هناك ارتباط بين المستوى التعليمي أو الحالة الصحية للمرأة ومستوى الوفاء الروحي الذي تشعر به في علاقتها الزوجية، وبالتالي مستوى الانسجام الأسري.

دلالات البحث

تضيف هذه الدراسة دليلاً جديداً يؤكد أهمية الروحانية كمورد علاقاتي مهم في مرحلة الشيخوخة. إنها تسلط الضوء على أن الروحانية ليست مجرد مسألة شخصية، بل هي أيضاً عامل مؤثر في ديناميكيات الأسرة والعلاقات الزوجية، خاصةً في سنوات العمر المتقدمة. تشير النتائج إلى أن تعزيز الشعور بالوفاء الروحي المتبادل بين الزوجين يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الانسجام الأسري بشكل عام. هذا له آثار مهمة على تصميم وتنفيذ التدخلات والبرامج الموجهة لكبار السن. فبدلاً من التركيز فقط على الجوانب الصحية والاجتماعية، يجب أن تتضمن هذه التدخلات أيضاً مكوناً روحياً يهدف إلى تعزيز العلاقة بين الزوجين وتعميق شعورهما بالمعنى والهدف في الحياة. يوصي الباحثون بتبني مقاربات شاملة (holistic approaches) في الرعاية الصحية لكبار السن، مع الأخذ في الاعتبار البعد الروحي للعلاقات الزوجية وأثره على صحة ورفاهية الأسرة بأكملها. إن فهم هذه العلاقة المعقدة يمكن أن يساعد في تطوير سياسات وبرامج أكثر فعالية لدعم كبار السن وأسرهم، وتعزيز جودة حياتهم في مرحلة الشيخوخة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

Reference

Yıldırım E. (2026). *Determining the relationship between perceived spiritual fulfillment between spouses and family harmony in elderly women*. BMC Geriatrics, 26(1).

DOI: 10.1186/s12877-026-07195-2

ARABPSYCHOLOGY.COM